الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: ط1: 171735092397

ط2: 171735101642

بعنوان:

البلاغة في سورة التوبة دراسة في المعاني والبيان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

إعداد الطالبتين :

عمران نورة

ديلمي بسمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
عز الدين عماري	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
ديلمي لخضر	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا
احمد لعويجي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:2021-2022

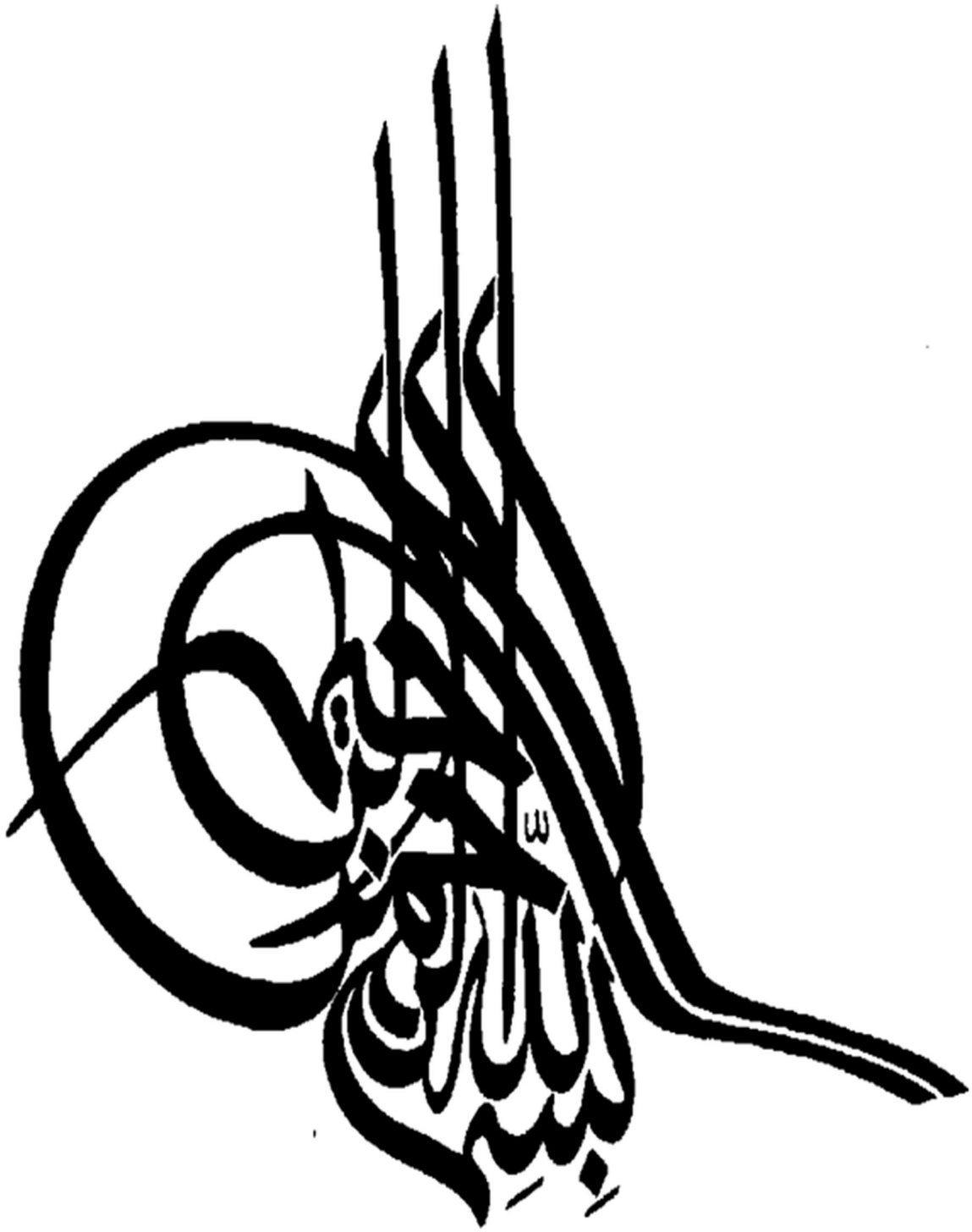

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء نبينا محمد وعلى وصحبه أجمعين أما بعد:

نتوجه بالشكر أولا قبل كل شيء لله سبحانه وتعالى على ما يسره لنا وأعاننا به لإتمام هذه الدراسة ثم الفضل وجزيل الشكر للأستاذ (الدكتور لخضر ديلمي)المشرف الذي ساهم بتوجيهاته وأراءه القيمة للوصول إلى نهاية هذه الدراسة المتواضعة وأيضا اشكر(الدكتور عز الدين عماري)الذي ساعدنا وأنار طريقنا منذ بداية العمل

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

وأخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا بتصميم (لإنهاء)هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتي هذه التي تعتبر ثمرة جهد ونجاح بفضل لله تعالى

مهداة للوالدين الكريمين كل بسمه: أمي خديجة وأبي سعداوي حفظهما الله وأدامهما سندا ونورا لدربي، لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة : نصيرة، يحي سليمة ،هيثم.

إلى رفيقات المشوار اللآتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم صفية، سعاد، سهام، نعيمة مسعودة، زهية، حنان، بسمة

إلى أساتذتي وأهلي الافاضل على الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

نورة

إهداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا، الى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني حتى صرت كبيرة صاحبة السيرة العطرة والفكر المستنير أمي الحنونة، فرحة عمري ومصدر نجاحي وسر سعادتي، أبي الغالي حفظهما الله

والى كل إخوتي وأخواتي، عبد الكريم، ايمان، دنيا، شيماء، خليل ورهف

والى كل من ساعدني في هذا المشوار وبالاخص صديقتي الغالية سامية بن ناصر وصديقة مشواري الجامعي نورة عمران والى جميع أساتذتي الكرام

بسمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خص سيد الأنبياء والمرسل بكمال الفصاحة بين البدو والحضر، واتاه أسرار البلاغة، وانزل عليه الكتاب المبين، وهو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل وإفصاح دقائق التأويل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

إن القران الكريم له سحر التأثير وذلك لما فيه من روعة المعاني والبيان ويكمن ذلك في كمال الإعجاز فيه وهو من أعظم العلوم وأشرفها معرفة معاني الكلام فيه، ومن بلاغة القران الفائقة اشتماله على الصور البيانية التي لا نضير لها، حيث تتجلي الحقائق بأوضح بيان ومهما بحث العلماء في علوم القران فانه لا يزال غصا طريا، لم يقضي حقه ولا تنقضي عجائبه على مدى الدهور، ومن هذه العجائب البلاغية دراسة المعاني والبيان ،

حيث يحمل هذا الموضوع جانب من الإعجاز البياني، والكلام الإنشائي لذلك كان موضوع بحثنا موسوم ب "**البلاغة في سورة التوبة دراسة في المعاني والبيان**"

والاشكالية التالية :

-هل نزل القرآن الكريم معجزا ببلاغته؟ اين تكمن تجليات هذا الاعجاز ؟ هل في معانيه أم في بيانه؟ اخترنا سورة من القرآن وهي سورة التوبة.

والهدف هو الوصول إلى: إبراز الظواهر البلاغية في هذه السورة منها:

- إظهار الآيات التي تتضمن الكلام الإنشائي الطلبي مثل الخبر والإنشاء والتمني والاستفهام والأمر والنهي والنداء.

- إظهار الآيات التي تتضمن الصور البيانية من تشبيه وكناية ومجاز.

- ادراك بعض أسرار القران الكريم .

-دراسة المعاني والبيان من الجانب النظري ومفهومها عند علماء البلاغة

وتوجد بعض الدراسات سبقتنا في هذا الموضوع منها الظواهر البلاغية في سورة التوبة و الكلام الانشائي الطلبي ومعانيه في سورة التوبة ، كما اضفنا في هذا تسليط الضوء على مختلف المفاهيم .البيانية والمعنوية .

اخترنا لهذا الموضوع خطة بحث تمثلت في: مقدمة وفصلين ففي الفصل الأول: تناولنا فيه المعاني في سورة التوبة، تفرع عنه مبحثان، والفصل الثاني تناولنا فيه البيان في سورة التوبة متضمنا مبحثين كذلك.

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، واختتمناه بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

كما اعتمدنا على عدة مصادر منها:

- عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية علم المعاني والبديع والبيان

-شوقي ضيف البلاغة تطور وتاريخ

-احمد العالمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان

-عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها صورة فنية بلاغية في القران الكريم وهي تستحق الكثيرمن البحث والاهتمام، وما يزيد من تميز هذه الدراسة أنها تدرس في كتاب الله العزيز، فخير الدراسات مكان هدفها حيث تتذوق بديع نظمه وروعة بلاغته فتظهر جوانب من إعجازه البلاغي وتكشف عن الجمال الأسلوبي لخاماته وهي اللغة العربية.

ورغم المجهودات المبذولة إلا انه واجهتنا بعض الصعوبات من بينها صعوبة الموضوع الذي تطرقنا إليه وتشابك بعض المفاهيم خاصة في الجانب التطبيقي

كما أننا نشكر الدكتور لخضر ديلمي على توجيهنا وكذلك نخص بالذكر الدكتور عز الدين عماري على دعمه لنا .

وفي الختام قد منّ الله سبحانه وتعالى علينا بان انزل علينا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كتاب يحوي كلام الله سبحانه وتعالى الذي انزله على خلقه

كتاب قويم فصيح بليغ نزل على قلبك محمد نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم.

الفصل الأول:

علم المعاني في سورة التوبة

المبحث الأول : مفهوم علم المعاني

المطلب الأول: نشأة علم المعاني

المطلب الثاني: تطور علم المعاني

المطلب الثالث: علم المعاني وأثره في بلاغة الكلام

المبحث الثاني: الكلام بين الخبر والإنشاء(تطبيق في سورة التوبة)

المطلب الأول: الخبر

المطلب الثاني: الإنشاء

المطلب الثالث: أقسام الإنشاء

المبحث الأول: تعريف علم المعاني

وجد في كتب الأولين تعريف لعلم المعاني الذي كان مبثوث في كتبهم ولم يكن مستقل، ولقد عرفه السكاكي قائلا: <<هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الاخطاء في تطبيق الكلام ما يقتضي الحال ذكره>> [1].

وهو أيضا: << قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له فيه نحترز عن الاخطأ في تأدية المعنى المراد>>[2].

وجاء في موضع آخر بأن علم المعاني : << يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد على اختلاف الظروف والأحوال وهو " علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال[3] >>.

المطلب الأول: نشأة علم المعاني.

علم المعاني: هو احد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة المعاني والبيان والبديع، وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد، كتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها.

المطلب الثاني: تطور علم المعاني.

وشيئا فشيئا اخذ المشتغلون بالبلاغة العربية ينحون بها منحى التخصص والاستقلال كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور وتتلاحق واحدة بعد الأخرى وظل الأمر كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس هجري (471هـ) ووضع نظرية علم المعاني

---

[1] ينظر: الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ص23.

[2] ينظر: احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3،ص41 .

[3] ينظر: المرجع نفسه، نفس الصفحة .

في كتابه "دلائل الإعجاز "ونظرية علم البيان في كتابه "إسرار البلاغة" كما وضع ابن المعتز من قبله أساس علم البديع.

عبد القاهر الجرجاني إذن هو واضع أصول علمي المعاني والبيان ومؤسسها في العربية، وقد جعل من مباحث كلا العلمين وحدة واحدة يمكن النظر فيها نظرة شاملة، والعجب أنّه لم يحدث بعده تغيير يذكر في هذين العلمين، كأنّما البحث في البلاغة قد انتهى بعبد القاهر الجرجاني[1].

نقول ذلك لان جهود البلاغين من بعده انحصرت في جمع قواعد علوم البلاغة التي وضعها، وفي ترتيب أبوابها واختصارها، وكان هذا الاختصار يصل أحيانا من الغموض والصعوبة إلى حيث يحتاج إلى شرح يوضح غامضة، ويذلل صعابه وهكذا وصلت البلاغة نتيجة لذلك إلى أقصى ما يمكن من اختصارات، وأقصى ما يمكن من شروح، ومن أوائل من اتجهوا إلى الاختصارات والتلخيص ، الفخر الرازي في كتابه "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز"؛ فقد اختصر فيه كتابي" دلائل الإعجاز "وإسرار البلاغة " لعبد القاهر.

وظهر بجانب الرازي وفي عصره عالم ضرب بسهم وافر في الفلسفة والمنطق وأصول الفقه؛ ذلك العالم هو سراج الدين أبو يونس بن محمد السكاكي المتوفى سنة(626هـ) وصاحب كتاب "مفتاح العلوم"؛ الذي جعله أربعة أقسام: قسما في علم الصرف وقسما في علم النحو وقسما في علوم البلاغة وقسما في علم الشعر [2].

لقد سارت دراسة البلاغة قبل السكاكي على منهاج من عدم الفصل بين فنونها، كما في ذالك خدمة الأدب وإمداده بأسباب القوة والجمال والوضوح[3] وعلى العكس من ذلك كان منهج السكاكي في دراسة البلاغة، فقد أصّل منهاجه فيها على أسس منطقية حولت البلاغة من فن الى علم له قواعده ونظرياته؛ التي إن نجحت في تكوين طبقات من البلاغين.

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية، بيروت، ص23.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص24.

[3] ينظر: المصدر نفسه، نفس الصفحة.

وشهرة السكاكي في البلاغة مصدرها القسم الثالث من كتابه "مفتاح العلوم"؛ فقد افرد هذا القسم من كتابه للكلام عن علمي المعاني والبيان ولواحقهما من البلاغة والفصاحة والمحسنات البديعية بنوعيها اللفظي والمعنوي فمن خلال البلاغين من قبله وخاصة عبد القاهر الجرجاني استطاع السكاكي تحقيق أمرين احدهما أن ينفذ إلى علم[1] ملخص دقيق لما نشره أولئك البلاغيون في كتبهم من أراء، وثانيهما أن يصوغ كل ذلك في صيغ مضبوطة محكمة؛ وبهذا تحولت البلاغة في مفهومه أولا وفي تلخيصه ثانيا إلى علم بأدق المعاني لكلمة علم[2].

وقد عرف السكاكي علم المعاني بقوله "انه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الاخطاء في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"، وهذا التعريف وحدة نموذج لتأليف سكاكي الذي أفرغه في أسلوب علمي منطقي بعيد كل البعد عن جلاء العبارة ووضوح التأليف.

المطلب الثالث: علم المعاني وأثره في بلاغة الكلام

تتقدم الدرسات البلاغية في بيان علم المعاني وفي بلاغة الكلام

ويمكن القول من البدء إن الأثر الذي يحدثه علم المعاني في بلاغة القول يتولد في الواقع من أمرين اثنين: بيان وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين التي يقال فيها والمعاني المستفادة من الكلام ضمنا بمعونة القرائن.

وتوضيحا للأمر الأول نقول: إنّ مباحث علم المعاني من شانها أن تبين لنا وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين التي يقال فيها كما ترينا أن القول لا يكون بليغا .

فالمخاطب الذي يلقى إليه خبر من الأخبار مثلا له ثلاث حالات؛ ففي الأول قد يكون خالي الذهن من الحكم الذي هو مضمون الخبر، والثانية قد يكون المخاطب على علم

[1] المصدر السابق، ص25.

[2] المصدر نفسه، ص26.

بالخبر ولكن علمه به يمتزج بالشك، وفي الحالة الثالثة قد يكون المخاطب على علم بالخبر ولكنه منكر جاحدا له [1].

أما الأمر الثاني الذي يبحث فيه علم المعاني؛ فهو دراسة ما يستفاد من الكلام ضمنا بمعونة القرائن[2].

ولعل فيما اوردناه كفاية لبيان ما لعلم المعاني من أثر في بلاغة الكلام، وإقناعا لكل راغب بقيمة دراسة أساليب علم المعاني المختلفة والإفادة منها في الارتفاع بأسلوب إنشائه من ناحية، وفي الحكم على جيد الكلام ورديئة من ناحية أخرى[3] .

[1] ينظر:عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية، بيروت، ص33.

[2] ينظر: المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[3] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

المبحث الثاني: الكلام بين الخبر والإنشاء "تطبيق في سورة التوبة"

المطلب الأول: تعريف الخبر.

الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته قولنا ليدخل فيه الإخبار الواجبة الصدق كإخبار الله وإخبار رسله والواجبة الكذب كإخبار الانبياء في دعوة النبوة [1]وقيل الخبر قول يحتمل الصدق والكذب ويصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب [2].

وقد اختلف الناس في انحصار الخبر في الصادق والكاذب ومنهم الجاحظ فقد حصره في ثلاثة أقسام: صادق وكاذب، غير صادق ولا كاذب، لأنه الحكم إما مطابقة للواقع مع اعتقاد المخبر له أو عدمه وهو الصادق، وإما غير مطابقة مع الاعتقاد أو عدمه وهو الكاذب، وأما المطابق مع عدم الاعتقاد وغير المطابق مع عدم الاعتقاد وكل منها ليس بصادق ولا كاذب، فالصادق عند الجاحظ مطابقة الحكم للواقع مع اعتقاده والكاذب عنده عدم مطابقة مع اعتقاد، وغيرهما ضربان مطابقته مع اعتقاده، وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده[3].

المطلب الثاني: الإنشاء في اللغة الإيجاد والاختراع

اصطلاحا يطلق على:

1 – معنى المصدري وهو إلقاء الكلام الملقى الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أولا تطابقه

2 – لمعنى الاسمي وهو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة وينقسم بالاعتبار الأول إلى طلبي وغير طلبي.

---

[1] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان، ط3، ص43، س1414هـ_1993م.

[2] الدكتور بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ج1، علم المعاني، دار العلم للملاين، ط1_ط6، ص53.

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، س2003م_1424هـ، ص25_26.

_طلبي وهو خمسة أنواع:

الأمر والنهي والتمني والاستقامة والنداء ويعرف بأنه: ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

_غير طلبي وهو يستدعي مطلوبا حاصلا:

وأنواعه كثيرة منها صيغ المدح والذم والقسم والتعجب والرجاء[1]

_" التمني وهو طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيل أو لكونه بعيد التحقيق والحصول وألفاظ التمني أربعة واحدة أصلية وهي ليست وثلاثة نائبة عنها وهي هل ' لو 'لعل'[2]نحو يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم [3]

_" الاستفهام وهو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به بأداة من إحدى أدواته وهي الهمزة وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام [4].

_الأمر وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وله صيغ أربع فعل الامر المضارع المقترن بلام الأمر اسم فعل الأمر المصدر النائب عن فعله[5].

_النهي وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وليس له إلا صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية.

ومدلوله طلب الكف عن الفعل فورا كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب وقد يستعمل منه معان أخرى تفهم بالقرائن من سياق الحديث تجوزا واتساعا في الاستعمال وأهمها الدعاء الإرشاد التهديد التيئيس الالتماس التمني التوبيخ التسلية والصبر [6].

---

[1] ينظر:احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية بيروت _لبنان، ط3،س1414ه 1993م،ص61.

[2] ينظر:المصدر نفسه، ص 62.

[3] سورة القصص، الاية 79.

[4] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية لبنان، ط3،س1414ه_1993م.

[5] المصدر نفسه، ص75.

[6] المصدر نفسه، ص79.

-النداء: هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل ك أدعو ونحوه وأدواته ثمان"يا و"الهمزة "و"أي "وآي "واو "وأيا "وهيا "وواو هي قسمان الهمزة وأي للقريب باقي الأدوات للبعيد [1] .

_أقسام الإنشاء: الإنشاء نوعان: طلبي وغير طلبي.

فالإنشاء طلبي: هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه التمني والاستفهام، الأمر، والنهي، والنداء وسيأتي تفصيل الحديث عنها بعد قليل.

أما الإنشاء غير طلبي: فهو لا يستدعي مطلوبا وله صيغ عدة منها: أساليب المدح والذم...[2]

_أساليب العقود: ويستعمل الفعل الماضي معها كثيرا .

_أساليب القسم: ويكون القسم بأحرف ثلاثة: الواو، والباء، والتاء، كما سلف نقول:

والله إن هذا الحق.

وبالله ما فعلت ذلك.

وكما يكون القسم بغير تلك الأحرف، فنقول لعمرك إن البعث حقا_ واقسم بالله...

_صيغ التعجب :والتعجب في حقيقته إن ترى الشيء يعجبك، تظن انك لم ترى مثله ،ويكون قياسا بصيغتين ما افعله وما فعل به [3].

_أساليب الرجاء: وأفعال الرجاء هي عسى، وحرى ،واخلولق وكذلك يكون الرجاء، بالحرف لعل...[4].

أقسام الإنشاء طلبي: حصرعلماء المعاني أقسام الإنشاء طلبي في خمسة أنواع وهي: التمني، الاستفهام، الأم، النهي،النداء، وهانحن أولا نبدأ بتفصيل الحديث عنها...[5].

---

[1] المصدر نفسه، ص81.

[2] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ج1علم المعاني، دار العلم للملاين، ط1_ط6، ص73.

[3] المصدر نفسه، ص74.

[4] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[5] بكري شيخ أمين،البلاغة العربية في ثوبها الجديد،ج1، علم المعاني،دار الكتب العلم للملاين، ط1_ط6، ص76

_التمني:يعرفه البلاغيون بأنه:طلب الشيء المحبوب الذي يرجى لاستحالة الحصول عليه أو بعد مناله...[1]

_الاستفهام :أكثر البلاغين يعرفون الاستفهام بأنه طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل "وانفرد مؤلف لبناني بتعريفه قائلا"هو السؤال عن حقيقة أمر أو عمل "

ويتفقون على تعداد أدواته في أول الأمر :

فيذكرون الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وكيف، وكم، وأي ،ثم يبث طريقة استخدام كل أداة منها[2]:

_الأمر: يعرفه البلاغيون الأمر بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ويقولون أن الأمر يجري في صيغ أربع منها :فعل الأمر ،المضارع، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.

من معاني الأمر: الدعاء [3]

الالتماس، الإرشاد،[4]التمني، التخيير، الإباحة، [5]التعجب، التهديد،[6]التحقير، التسوية[7]

_النهي: يعرفه البلاغيون بأنه "طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام" وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية الجازمة كقولك: لا تهمل واجبك...[8].

---

[1] المصدر نفسه، ص77 .

[22] المصدر نفسه، ص80 .

[3] المصدر نفسه ص96.

[4] المصدر نفسه، ص97.

[5] المصدر نفسه، ص98.

[6] المصدر نفسه، ص99.

[7] المصدر نفسه، ص100.

[8] المصدر نفسه ص102.

من المعاني النهي: الدعاء، الالتماس، الإرشاد، التمني، التهديد، التحقير، التيئيس، والنداء[1]

الكلام الإنشائي: الكلام الإنشائي هو ليس كلام الخبري وليس له احتمال الصواب أو الخطأ[2].

والإنشاء في اللغة الإيجاد والاختراع.

في الاصطلاح: يطلق بأحد المطلقين [3].

الكلام الإنشائي نوعان: الكلام الإنشائي طلبي ، الكلام الإنشائي غير طلبي

وفي الكلام الإنشائي الطلبي خمسة أنواع:

الأمر: الأمر هنا يفيد الإرشاد، لان المتكلم يقصد نصح المخاطب ويهديه إلى الطريق الصحيح في معاملة الناس، ولا يقصد إلى إلزامه بشيء [4].

وأما صيغ الأمر: فعل الأمر، المضارع المقرون ب لام الأمر، اسم فعل الأمر، والمصدر النائب الفاعل

وإما معناه: الدعاء، الالتماس، التعجيز، التمني، لدوام التسوية، الإرشاد، التهديد، التعجب، الإهانة...

_النهى : هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وليس له إلا صيغة واحدة هي المضارع، مع لا الناهية، نحو: ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها[5].

---

[1] المصدر نفسه، ص 103_106.

[2]-Robit Hasymi Yasin. Skema dan Tabel Al-Jauhar Al-Maknun(Yayasan Tunas Pohon Jambu Pondok Pesantren Kebon Jambu: Cirebon. 2018). Hlm80. نقلا عن الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه في سورة التوبة(دراسة بلاغية)

[3] احمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، س2007، ص61.

[4] علي الجارم والمصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص96.

[5] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، مصدر سابق، ص79.

المطلب الثالث : الإنشاء لغة: الإيجاد

اصطلاحا: ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته أو هو ملا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به ، وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبي –وإنشاء غير طلبي[1].

فالإنشاء غير طلبي مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم والقسم والتعجب والرجاء.

الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل[2] في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء[3].

تعريف الأمر: هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ[4] فعل الأمر، والمضارع المجزوم بلام الأمر ،اسم فعل الأمر ،المصدر النائب عن فعل الأمر.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال كالدعاء والالتماس والإرشاد والتهديد و التعجير والإباحة والتسوية والإكرام و الاهانة والدوام و التمني والاعتبار و الإذن والتكوين والتخير و التأديب والتعجب[5].

الإنشاء: ضربان طلبي وغير طلبي.

والطلب يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بنظره هنا وأنواعه كثيرة منها: التمني، والاستفهام، والأمر، والنهي[6]

---

[1] ينظر، السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، إسكندرية 0166795،ص69.

[2] المصدر نفسه، ص70.

[3] المصدر نفسه، ص71.

[4] المصدر نفسه، نفس الصفحة

[5] المصدر نفسه، ص72_73.

[6] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص108_117.

وجاء في موضع أخر: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه[1] .

3-أقسام الإنشاء: قسمان طلبي وغير طلبي.

-فالإنشاء طلبي: و ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع على الوجه التالي: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

_أما الإنشاء غير طلبي :فهو لا يستدعي مطلوبا وله أساليب وصيغ منها:صيغ المدح والذم مثل :نعم و بئس و حبذا و لا حبذا.

_التعجب :وهو تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على إضرابه في وصف من الأوصاف ويكون التعجب بصيغتين ما افعله وافعل به.

_القسم :ويكون بأحرف ثلاثة تجر ما بعدها وهي الباء والواو والتاء.

_الرجاء: بحرف واحد وهو لعل وبثلاثة أفعال هي عسى وحرى واخلولق.

صيغة العقود.[2]

النهي:هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد من السياق الكلام وقرائن الأحوال : كالدعاء والالتماس والإرشاد و الدوام وبيان العاقبة والتيئيس والتمني والتهديد والكراهية والتوبيخ و الائتناس والتحقير [3].

النهي: هو طلب الكف عن الفعل والامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام.

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص65.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص66_69

[3] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، إسكندرية، 0166795، ص76

وللنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب"لا الناهية الجازمة"ومن المعاني الأخرى التي تحملها صيغة النهي وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال، الدعاء، الالتماس، التمني، النصح، والإرشاد، التوبيخ، التحقير والتيئيس التهديد[1].

_الاستفهام: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة وأدوات الاستفهام كثيرة منها:الهمزة، وهل[2] ولكن للاستفهام أدوات أخرى غير هاتين الأداتين وهي : من، وما ومتى، وأيان، وكيف ، وأين، وأنى، وكم، وأي،

وهذه الأدوات يطلب بها التصور فقط، ولذلك يكون الجواب معها بتعين مسؤول عنه[3].

تطبيق في سورة التوبة :

1-الخبر:

قال الله تعالى:" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)" [التوبة – 111]

وقوله تعالى:" **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22)" [التوبة– 22]**

2-النداء:

قوله تعالى:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23)" [سورة التوبة 23]**

تدل على الكلام الإنشائي طلبي للنداء لأنه يستعمل أداة النداء يا والذين امنوا للمخاطب.

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص79_84.

[2] المصدر نفسه، ص84.

[3] المصدر نفسه، ص89.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (73)[سورة التوبة الآية 73]

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي طلبي للنداء لأنه يستعمل أداة النداء يا والنبي للمخاطب

3-التمني:

وإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12)" [سورة التوبة الآية 12]

تدل على إنشاء طلبي/ التمني.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) " [سورة التوبة الآية 18]

تدل على الكلام إنشائي طلبي- التمني

الاستفهام:

" كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ " [سورة التوبة الآية 7]

جاء معناها غير حقيقي وهو على وجه الاستبعاد وأداته كيف

" أَتَخْشَوْنَهُمْ " [سورة التوبة الآية 13]

جاء معناها غير الحقيقي وهو على وجه التثنية على الخطا وأداته الهمزة

" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ " [سورة التوبة الآية 19]

جاء معناها غير حقيقي وهو على وجه الإرشاد وأداته الهمزة

" لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" [سورة التوبة الآية 43]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء الذي لا يفهم به) وأداته لم

" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ " [سورة التوبة الآية 78] .

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته الهمزة

" هَلْ يَرَاكُمْ " [سورة التوبة الآية 127]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته هل

" **أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا" [سورة التوبة الآية 124]** .

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته أي

" **وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ" [سورة التوبة الآية 111]** .

الأمر :

" **فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2) " [سورة التوبة الآية 02]**

طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة فسيحوا.

" **فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2) " [سورة التوبة الآية 02]**

إنشائي طلبي /بصيغة الأمر في كلمة اعلموا.

" **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5)"**

[سورة التوبة الآية 5]

إنشائي طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة فاقتلوا.

" **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (5)**

[سورة التوبة الآية 5]

إنشاء طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة احصروا.

" **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (5)**

[سورة التوبة الآية 5]

طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة اقعدوا.

" **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**" **(5)**

[سورة التوبة الآية 5]

طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة فاقتلوا.

" **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12)**"

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة فقاتلوا.

" **قل إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)**"

طلبي /بصيغة فعل الأمر في كلمة قل.

" **قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)** "

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة تربصوا.

" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34)** "

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة فبشرهم .

" **قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (53)**"

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة أنفقوا.

" يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (64)"

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة استهزئوا.

" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73)"

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة واغلظ.

" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)"

طلبي بصيغة فعل الأمر في كلمة استغفر.

" فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (83)"

طلبي صيغة فعل الامر في كلمة اقعدوا.

" وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (86)"

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة جاهدوا.

" وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (86)"

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة ذرنا.

" سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95)"

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة فاعرضو .

" خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) "

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة خذ.

" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)"

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة استبشروا.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) "

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة اتقو .

" كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) "

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة استقيموا.

" وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49) "

طلبي بصيغة فعل الامر في كلمة ائذن.

6-النهي :

" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23)" لا تتخذوا.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28)" فلا يقربوا.

" إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36)" فلا تظلموا.

" إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)" لا تحزن أن الله معنا.

" وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ " (49) لا تفتني.

" فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (55) " فلا تعجبك.

" لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (66)" لا تعتذروا.

" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)" لا تستغفر.

" فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81)" لا تنفروا.

" وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84)" لا تصل.

" وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) " لا تقم.

" كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي كيف.

" أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (43) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي لم.

" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (78)"

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق وهي هل.

" وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي أي.

" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآَنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي من.

الكلام الإنشائي طلبي في سورة التوبة.

" وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) "

:في هذه الآية أداة التمني هي لعل.

" إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) "

:في هذه الآية أداة التمني هي عسى .

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) "

في هذه الآية أداة النداء يا .

" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73)"

في هذه الآية أداة النداء يا .

" كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي كيف.

" أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (43) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي لما. لم معادة

" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (78) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق والتصور وهي الهمزة .

" وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصديق وهي هل

" وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي أي.

" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) "

في هذه الآية أداة الاستفهام للطلب التصور وهي من.

"فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2)

في هذه الآية صيغة فعل الأمر سيحوا واصله من(ساح–يسيح)

" وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ " [سورة التوبة الآية 02]

في هذه الآية صيغة الأمر اعلموا واصله من (اعلم –يعلم).

" فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5)"

في هذه الآية صيغة فعل الأمر اقتلوا واصله من (قتل –يقتل).

" وَاحْصُرُوهُمْ " [سورة التوبة الآية 05]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر احصروا واصله من (حصر –يحصر)

" وَاقْعُدُوا لَهُمْ " [سورة التوبة الآية 05]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر اقعدوا واصله من (قعد–يقعد)

" فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ" [سورة التوبة الآية 12]

في هذه الآية بصيغة فعل الأمر قاتلوا واصله من (قاتل –يقاتل)

" قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ " [سورة التوبة الآية 24]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر قل واصله من (قال –يقول)

" فَتَرَبَّصُوا" [سورة التوبة الآية 24]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر تربصوا واصله من (تربص–يتربص)

" فَبَشِّرْهُمْ " [سورة التوبة 34]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر بشر واصله من(بشر–يبشر}

" أَنْفِقُوا" [سورة التوبة الآية 53] .

في هذه الآية صيغة فعل الأمر أنفقوا واصله من (أنفق–ينفق)

" اسْتَهْزِئُوا " [سورة التوبة الآية 64]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر استهزءوا واصله من (استهزأ–يستهزأ)

" وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ" [سورة التوبة 73]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر أغلظ واصله من (غلظ–يغلظ)

" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ " [سورة التوبة 80]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر استغفر واصله من(استغفر –يستغفر)

" فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ " (83) [سورة التوبة 83]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر اقعدوا واصله من (قعد –يقعد)

" وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ " [سورة التوبة الآية 86]

في هذه الآية صيغة فعل الأمر جاهدوا واصله من (جاهد–يجاهد)

" **ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ" [سورة التوبة الآية 86]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر ذر واصله من يذر

" **فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ" [سورة التوبة الآية 95]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر اعرض واصله من (اعرض–يعرض)

" **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ" [سورة التوبة الآية 103]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر خذ واصله من (اخذ –يأخذ)

" **فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ" [سورة التوبة الآية 111]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر استبشروا واصله من (استبشر –يستبشر)

" **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" [سورة التوبة الآية 119]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر كونوا واصله من (كان –يكون)

" **فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ" [سورة التوبة الآية 07]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر استقيموا واصله من (استقام–يستقم)

" **ائْذَنْ لِي" [سورة التوبة الآية 49]**

في هذه الآية صيغة فعل الأمر ائذن واصله من (اذن–ياذن)

" **لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ " [سورة التوبة الآية 23]**

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع) لا تتخذوا واصله من (اتخذ–يتخذ)

" فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ" [سورة التوبة الآية 28]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تتخذوا واصله من (قرب يقرب)

" فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ" [سورة التوبة الآية 36]

في هذه الآية صيغة النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تظلموا واصله من (ظلم – يظلم)

" لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" [سورة التوبة 40]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تحزن واصله من (حزن – يحزن)

" وَلَا تَفْتِنِّي" [سورة التوبة الآية 49]

هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع لا تفتني واصله من (فتن –يفتن)

" فَلَا تُعْجِبْكَ" [سورة التوبة الآية 55]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تعجبك واصله من(أعجب – يعجب)

" لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ " [سورة التوبة الآية 66]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تعتذروا واصله من (اعتذر – يعتذر)

" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ " [سورة التوبة الآية 80]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل المضارع)لا تستغفر واصله من (استغفر – يستغفر)

" لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ" [سورة التوبة الآية 81]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل الأمر المضارع)لا تنفروا واصله من (نفر –ينفر)

" وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ " [سورة التوبة الآية 84]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل الأمر المضارع)لا تصل واصله من (صلى –يصلي)

" وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ" [سورة التوبة الآية 84]

في هذه الآية صيغة فعل النهي (لا الناهية وفعل الأمر المضارع)لا تقم واصله من (قام – يقوم)

التمني

" لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ" [سورة التوبة الآية 12]

معناها حقيقي وأداته لعل :لأنه طلب الفعل على وجه الترجي

" فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ" [سورة التوبة الآية 18]

معناها حقيقي وأداته عسى :لأنه طلب الفعل على وجه الترجي

النداء

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" [سورة التوبة الآية 23]

جاء معناها حقيقي بمعنى البعيد والقريب :لأنه طلب الإقبال على وجه الاستعلاء والالتزام

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" [سورة التوبة الآية 23]

جاء معناها حقيقي بمعنى البعيد والقريب "وهو بمعنى الخاص للنهي" :لأنه طلب الإقبال على وجه الاستعلاء والالتزام

الاستفهام

" كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ" [سورة التوبة الآية 7]

جاء معناها الغير حقيقي وهو على وجه الاستبعاد وأداته كيف

" أَتَخْشَوْنَهُمْ" [سورة التوبة الآية 13]

جاء معناها غير الحقيقي وهو على وجه التثنية على الخطأ وأداته الهمزة

" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ " [سورة التوبة الآية 19]

جاء معناها غير حقيقي وهو على وجه الإرشاد وأداته الهمزة

" لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" [سورة التوبة الآية 43]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء الذي لا يفهم به) وأداته لم

" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ " [سورة التوبة الآية 78]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب على شيء لا يفهم به وأداته الهمزة

" هَلْ يَرَاكُمْ" [سورة التوبة الآية 127]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته هل

" أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا" [سورة التوبة الآية 124]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته أي

" وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ" [سورة التوبة الآية 111]

جاء معناها حقيقي لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به وأداته من

الأمر

" فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ " [سورة التوبة الآية 2]

مسندها فعل الأمر سيحوا أما معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي" [سورة التوبة الآية 02]

مسندها فعل الأمر اعلموا أما معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ " [سورة التوبة الآية 5]

مسندها فعل الأمر اقتلوا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" وَاحْصُرُوهُمْ" [سورة التوبة الآية 5]

مسندها فعل الأمر احصروا معناها حقيقي لأن الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" وَاقْعُدُوا لَهُمْ " [سورة التوبة الآية 5]

مسندها فعل الأمر اقعدوا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ" [سورة التوبة الآية 12]

مسندها فعل الأمر قاتلوا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ " [التوبة الآية 12]

مسندها فعل الأمر قل معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" فَتَرَبَّصُوا" [التوبة الآية 24]

مسندها فعل الأمر تربصوا معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التهديد

" **فَبَشِّرْهُمْ**" **[التوبة الآية 34]**

مسندها فعل الأمر بشر معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" **أَنْفِقُوا**" **[التوبة الآية 53]**

مسندها فعل الأمر أنفقوا معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التخير

" **اسْتَهْزِئُوا** " **[التوبة الآية 64]**

مسندها فعل الأمر استهزءوا معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التهديد

" **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**" **[التوبة الآية 73]**

مسندها فعل الأمر أغلظ معناها الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

" **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ**" **[التوبة الآية 80]**

مسندها فعل الأمر استغفر معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التخيير

" **فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ**" **[التوبة الآية 83]**

مسندها فعل الأمر اقعدوا معناه الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"**وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ**" **[التوبة الآية 86]**

مسندها فعل الأمر جاهدوا معناها الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"**ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ**" **[التوبة الآية 86]**

مسندها فعل الأمر ذر معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ" [التوبة الآية 95]

مسندها فعل الأمر اعرضوا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ" [التوبة الآية 103]

مسندها فعل الأمر خذ معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإرشاد

"فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ" [التوبة الآية 111]

مسندها فعل الأمر استبشروا معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الامتنان

"وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" [التوبة الآية 119]

مسندها فعل الأمر كونوا معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ" [التوبة الآية 07]

مسندها فعل الامر استقيموا معناها حقيقي انه طلب الفعل على وجع الاستعلاء والالتزام

"ائْذَنْ لِي" [التوبة 49]

مسندها معل الأمر ائذن معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإذن

النـهي

"لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ" [التوبة الآية 23]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية (لا تتخذوا)معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ" [التوبة الآية 28]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا يقربوا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ" [التوبة الآية 36]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تظلموا معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" [التوبة الآية 40]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تحزن معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإيناس

"وَلَا تَفْتِنِّي" [التوبة الآية 49]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تفتني معناها الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"فَلَا تُعْجِبْكَ" [التوبة الآية 55]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تعجبك معناها المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإرشاد

"لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ" [التوبة الآية 66]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تعتذروا معناها مجازي لأنه طلب الفعل على وجه التحقير

"اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ" [التوبة الآية 80]

مسندها فعل المضارع مع لا الناهية لا تستغفر معناها مجازي لأنه طلب الفعل على وجه التخير

"لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ" [التوبة الآية 81]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تنفروا معناها مجازي لأنه طلب الفعل على وجه الالتماس

"وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ" [التوبة الآية 84]

مسنده فعل المضارع مع لا الناهية لا تصل معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

"وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ" [التوبة الآية 84]

مسنده فعل المضارع مع لا تقم معناها حقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام

معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة التوبة :

"وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) "

يوجد في هذه الآية كلام إنشائي الطلبي للتمني غير الحقيقي المجازي في كلمة لانه طلب الفعل على وجه التراخي .

"إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ" (18)

في هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للتمني الغير الحقيقي أو المجازي في كلمة فعسى لانه طلب الفعل على وجه الترجي.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) "

في هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي لنداء الحقيقي بمعنى البعيد في كلمة " يا أيها الذين امنوا" :لأنه طلب الإقبال على وجه الاستعلاء والالتزام ولذلك ينادي الله به عباده المؤمنين.

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي لنداء الحقيقي بمعنى القريب وبمعنى الخاص في كلمة ياأيها النبي لأنه طلب الإقبال على وجه الاستعلاء والالتزام ولذلك ينادي الله به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

"كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) "

هذه أية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام للتصور في كلمة كيف ،على وجه الاستعباد.

"أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام لتصديق والتصور في كلمة أتخشون على وجه التنبيه على خطأ .

"أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) "

هذه أية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام المجازي لتصديق و التصور في كلمة أجعلتم على وجه الإرشاد،لأنه لا يستون عند الله ولله لا يهدي القوم الظالمين .

"**عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (43)** "

هذه الآية يوجد كلام الإنشاء الطلب الحقيقي للتصور في كلمة لم لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به .

"**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ (63)** "

هذه الآية يوجد كلام الإنشاء الطلب الحقيقي للتصديق والتصور في كلمة الم يعلموا لانه طلب الفهم على شيء لا يفهم به.

"**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام الحقيقي للتصور في كلمة هل لأنه طلب الفهم على شيء لا يفهم به.

"**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام الحقيقي للتصور في كلمة أيكم ،لانه طلب الفهم على شيء الذي لا يفهم به.

"**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام الحقيقي للتصور في كلمة من لأنه طلب الفهم به .

"**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**" **(2)**

هذه الاية يوجد الكلام الانشائي الطلبي للامر الحقيقي في كلمة سيحوا لانه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ** **(2)**

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي الحقيقي في كلمة اعلموا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام.

"**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** **(5)**
"

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة اقتلوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** **(5)**
"

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة واحصروهم لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) "

هذه الاية يوجد الكلام الانشائي الطلبي للامر الحقيقي في كلمة اقعدوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام.

"وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة قاتلوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة قل،لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام.

"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة فتربصوا لأنه طلب الفعل على وجه التهديد.

"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) "

هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة بشر لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام.

"قل أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (53) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة أنفقوا لأنه طلب الفعل على وجه التخيير.

"يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (64) "

هذه الآية يوجد كلام الإنشاء الطلبي للأمر المجازي في كلمة استهزءوا لأنه طلب الفعل على وجه التهديد.

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة أغلظ لأنه طلب الفعل على وجه الالتزام والاستعلاء.

"اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة استغفر لأنه طلب الفعل على وجه التخير.

"فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (83) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة اقعدوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (86) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة جاهدوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (86) "

في هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة ذرنا لأنه طلب الفعل على وجه الإباحة .

"سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95) "

في هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة اعرضوا لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام .

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة خذ لأنه طلب الفعل على وجه الإرشاد.

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة استبشروا لأنه طلب على وجه الامتنان .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر المجازي في كلمة كونوا لأنه طلب على وجه الدوام.

"كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) ".

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للأمر الحقيقي في كلمة استقموا لانه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام .

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي في كلمة ائذن لأنه طلب الفعل على وجه الاذن.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) "

هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لا تتخذوا لأنه طلب على وجه الاستعلاء ولالتزام .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) "

هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لا يقربوا لانه طلب على وجه الاستعلاء والالتزام.

"إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لا تظلموا ،لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي المجازي في كلمة لا تحزن الفعل على وجه الإيناس.

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لاتصل لانه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (55) "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي المجازي في كلمة لا تعجبك لأنه طلب الفعل على وجه الارشاد.

"**لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (66)** "

هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للنهي المجازي في كلمة لا تعتذروا لانه طلب الفعل على وجه التحقير .

"**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)** "

هذه الآية يوجد كلام الإنشائي الطلبي للنهي المجازي في كلمة لا تستغفر لهم لانهم طلب الفعل على وجه التحقير .

"**فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي المجازي في كلمة لا تنفروا لأنه طلب الفعل على وجه التماس

"**وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لا تصل لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

"**وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84)** "

هذه الآية يوجد الكلام الإنشائي الطلبي للنهي الحقيقي في كلمة لا تقم لأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام .

آيات الرجاء في سورة التوبة.

"إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) "

"الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) "

"يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (21) "

"خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) "

"ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (27) "

"وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) "

"وعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72) "

"لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) "

"أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (89) "

"ومِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (99) "

و"اَلسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " (100)

"وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (102) "

"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " (104)

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) "

"التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112) "

"لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (117) "

" وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) "

الفصل الثاني:

علم البيان في سورة التوبة

المبحث الأول: مفهوم علم البيان

المطلب الأول: نشأة علم البيان

المطلب الثاني: تطور علم البيان

المطلب الثالث: علم البيان وأثره في بلاغة الكلام

المبحث الثاني: أنواع البيان (تطبيق في سورة التوبة)

المطلب الأول: بلاغة التشبيه في سورة التوبة

المطلب الثاني: بلاغة المجاز في سورة التوبة

المطلب الثالث: بلاغة الكناية في سورة التوبة

المبحث الأول: مفهوم علم البيان

أ-لغة : الكشف و الإيضاح ،يقال فلان بين الشيء أي وضحه منه كلاما [1].

ترتبط كلمة البيان في أصل اللغة بالكشف والإيضاح وقد ورد في لسان العرب أن البيان ما بين به الشيء من الدلالة على غيرها وبان الشيء بيانا اتضح فهو بين.

وتقول رجل بين أي فصيح ذو بيان و ما أبنيه وما رأيت أبين منه و قوم أبيناء فيتضح أنه الإيضاح والكشف، وهو الفصاحة واللسن، والكلام البيني يعني الفصيح فالبيان هو الإفصاح مع ذكاء[2].

وقد جاء في قوله تعالى"**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)**[3]".

ب- اصطلاحا :

علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد بصور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منهما مقتضى الحال [4].

ولعل أقدم تعريف للبيان قول تمامة: "قلت لجعفر بن يحي:ما البيان؟ قال : أن يكون الاسم يحيط بمعناك و يجلي عن مغزاك، وتخرجه عن الشركة، ولا تستعين عليه بالفكرة

---

[1]-أحمد مصطفي المراغي، علوم البلاغة،البيان والمعاني والبديع،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3،1994م، ص207.

[2]-محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري -جمال الدين أبو الفضل،لسان العرب، مادة بين دار الحديث،القاهرة ،2003م، ص 585، 586.

3-سورة الرحمن 1-4.

[4]-أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة،البيان والمعاني والبديع، ص 207.

والذي لا بد منه أن يكون سليما عن التكلف بعيدا من الصفة،بريئا من التعقيد، غنيا عن التأويل [1].

-أما البيان في اصطلاح البيانين: فهو العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد، بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

وهو بهذا المفهوم الذي حده به علماء البيان يختلف على علم المعاني، الذي يبحث في بناء الجمل وتنسيق أجزائها تنسيقا يطابق مقتضى حال الكلام كما يختلف عن علم البديع الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة[2].

قال سهل بن هارون: العقل رائد الروح والعلم رائد العقل، والبيان ترجمان العلم.

وقال صاحب المنطق: حد الإنسان: الحي الناطق المبين وقالوا: حياة وحياة، فحياة الروح: العفاف وحياة الحلم العلم، وحياة العلم البيان[3].

وهو علم يريك الطرق المختلفة التي توضح بها المعنى المناسب[4].

المطلب الأول : نشأة علم البيان:

-ترتبط البلاغة العربية في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة المعروفة لنا اليوم وهي علم المعاني، وعلم البيان وعلم البديع.

---

[1]- إنعام قوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص 270.

[2]- بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، ص 10.

[3]- البيان والتبيين، للجاحظ، ص 32.

[4]- عبد العزيز بن علي الحربي، رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة،دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2 ، 2011م، ص 57.

وقد يتبادر إلى بعض الأذهان أن هذه العلوم الثلاثة البلاغية قد نشأ كل واحد منها مستقلا عن الآخر بمباحثه ونظرياته ولكن الواقع غير ذلك[1].

فالواقع أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه، وكانت مباحث علومها مختلطا بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب السابقين الأولين من علماء العربية،وكانوا يطلقون عليها البيان[2].

ولقد نشأ علم البيان في أحضان علوم القرآن والتفسير وشرح....؟ والشعر وبالقضايا النقدية وفنون الأدب، حتى صارت الصورة الشعرية لا تدرك إلا في ثنايا أساليب البيان وكما يعتبر علم البيان منهج في القراءة و رؤية في التحليل، ولما اقترن البيان بالإفصاح فقد اعتبر فن البيان تأسيسا وجدانيا مفعما بالعاطفة و تجلياتها و الذات وانفعالاتها في صياغة اتخذت من الأجناس الفنية والأدب[3].

وقد اتخذت الملاحظات والبيانات تنشأ عند العرب منذ العصر الجاهلي، ثم مضت هذه الملاحظات تنمو بعد ظهور الإسلام لأسباب شتى، منها تحضر العرب، واستقرارهم في المدن و الأقطار المفتوحة، ونهضتهم العقلية ، ثم الجدل الشديد الذي قام بين الفرق الدينية المختلفة في شؤون العقيدة و السياسة، فكان طبيعيا لذلك كله أن تكثر الملاحظات البيانية والنقدية تلك التي تلتقي بها في تراجم بعض الشعراء الجاهلين و الإسلاميين في كتاب مثل كتاب الأغاني [4].

---

[1]– عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ،البيان و البديع ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، د ط، ص 201.

[2]– المرجع السابق، ص 201.

[3]–عبد الرحمن عزكان، نظرية البيان العربي، دار الرائد، ط1، 2008، ص 21.

[4]–عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان والبديع، ص 201.

و إذا انتقلنا إلى العصر العباسي فإننا نجد بالإضافة إلى نمو الملاحظات البلاغية محاولات أولية لتدوين هذه الملاحظات و تسجيلها، كما هو الشأن في كتب الجاحظ، وخاصة كتاب البيان و التبيين[1].

المطلب الثاني تطوره:

أدى إلى هذه النقلة الجديدة عوامل منها تطور الشعر والنثر بتأثير الحضارة العباسية ورقي الحياة العقلية فيها، ومنها ظهور طائفتين من العلماء المعلمين عنيتا بشؤون اللغة والبيان، إحداهما طائفة محافظة هي طائفة اللغويين وكان اهتمامهم بالشعر الجاهلي والإسلامي أكثر من اهتمامهم بالشعر العباسي وقد هداهم البحث في أساليب الشعر القديم من ناحيتها اللغوية والنحوية إلى استنباط بعض الخصائص الأسلوبية على نحو ما نجد في كتاب سيبويه[2].

– كذلك نلتقي بكتاب معاني القرآن للفراء والذي يعني فيه بالتأويل وتصوير خصائص بعض التراكيب والإشارة، إلى ما في أي الذكر الحكيم من الصور البيانية.

– ثم نلتقي بكتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني الذي كان معاصرا للفراء، وأبو عبيدة هو أول من تكلم بلفظ المجاز.

– كما ذكر ابن تيمية في كتابه الإيمان ولكنه لم يتكلم عن المجاز الذي هو قسيم الحقيقة وانما هو المجاز عنده يعني بيان المعنى، ومع هذا فقد وردت في كتابه " مجاز القرآن إشارات إلى بعض الأساليب البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية "[3].

---

[1]–المرجع نفسه، ص 202.

[2]–عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان والبديع ، ص 202.

[3]المرجع نفسه، ص 202–203.

ومع ما اهتدى إليه كل من الفراء و أبي عبيدة من السمات والخصائص البيانية فإن مدلولاتها البلاغية لم تتبلور و تحدد في ذهن أي منهما و أي من اللغويين والنجاة المعاصرين لهما[1].

-كان يقابل طائفة المعلمين من النجاة واللغويين طائفة ثانية من معلمين كانوا يعنون بمسائل البيان والبلاغة لاتصالها بما كانوا ينهضون به من الخطابة والمناظرة ونقصد طائفة المتكلمين الذين أخذوا ينقسمون من أواخر القرن الأول للهجرة فرقا تتجادل في نظرياتها العقيدية من إرجاء و جبر و اختيار وكانت تزخر بهم مساجد الكوفة والبصرة وبغداد بعد إنشائها [2].

-نرى أن هذه المحاورات والخصومات والمناظرات بين طائفة النحاة واللغويين وطائفة المعلمين ، أدت إلى تطور البيان وتطوير في الخطابة والمناظرات والجدل وذلك في قوة الحجج و وضوح العبارات .

وقد حفظ لنا كتاب البيان والتبين للجاحظ قدرا كبيرا من ملاحظات المعتزلة المتصلة بالبلاغة العربية وهذه قد استقوها من مصدرين هما التقاليد العربية والثقافات الأجنبية التي شاعت في عصرهم و اطلعوا عليها[3].

وقد خط الجاحظ خطوة غير مسبوقة في ملاحظاته البلاغية وذلك بالكلام عن التشبيه و الاستعارة عن طريق النماذج،مع التفريق بينهم كما استعمل "المثل" مرادف للمجاز و جعله مقابل للحقيقة [4].

---

[1] المرجع نفسه ،ص 203.

[2] شوقي ضيف ،البلاغة وتطور التاريخ ،دار المعارف، ط9 ، ص 33.

[3] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان والبديع ، دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط ، 1985م، ص 9.

[4] المرجع نفسه، ص 10.

و مجمل القول أن الجاحظ قد أحاط في كتبه بجمع الأساليب البيانية وذلك من تشبيه و كناية واستعارة وحقيقة و مجاز ولكنه لم يوردها في تعريفات اصطلاحية ولكنه قدمها على شكل تعريفات، ودلالته عليها عن طريق أمثلة ونماذج عن طريق القواعد البلاغية.

المبحث الثاني: أنواع البيان (تطبيق في سورة التوبة)

المطلب الأول: بلاغة التشبيه :

-تعريف التشبيه :

لغة : التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وهو في اللغة التمثيل و عند علماء البيان : مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة [1].

و من تعريف آخر :التشبيه لغة: التمثيل و هو مصدر مشتق من الفعل شبّه بتضعيف الباء يقال شبّهت هذا بهذا تشبيها أي مثلته به [2].

-هو مصدر مشتق من الفعل -شبه- فقد جاء في لسان العرب الشَبه و الشُبه والشبيه المثل والجمع أشباه و أشبه الشيء ماثله [3].

قال تعالى:" **وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157)** [4] "

ب-اصطلاحا :

هو الدلالة على المشاركة أمر لآخر في المعنى فالأمر الأول هو المشبه والثاني المشبه به وذلك المعنى وجه التشبيه ولا بد فيه أنه للتشبيه وغرض التشبيه [5].

---

[1] أحمد الهاشمي ، ضب. تد. تو يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،المكتبة العصرية ،صيد البيروت ،ب، ط، ص 209.

[2] -عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان والبديع، ص 61.

[3] -ابن منظور، لسان العرب،مادة شبه ، ص 22.

[4] -سورة النساء، الآية 157.

[5] -محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، ط1 ، دار الفكر، عمان ، 2007م، ص 49

حيث عرفه البلاغيون بأنه أسلوب بلاغي يقوم على بيان التشابه بين شيئين اشتركا في صفة أو أكثر[1].

والمراد بالتشبه هنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكنابة ولا التجربة فدخل فيه ما سمي تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[2].

و إذا ما عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح، فاعلم أنه ما اتفق للعقلاء على شرف قدرة و فخامة، أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به ،لا سيما قسم التمثيل منه: يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك.

التشبيه: نحو محمد كالبدر في الجمال و أركانه أربعة :

المشبه– المشبه به، والأداة "الكاف– كأن– مثل و نحوهما – والمشبه به، و وجه الشبه.

فإذا ذكرت الأركان الأربعة، كما في المثال فهو تشبيه مرسل، فإذا حذف وجه الشبه، فهو مفصل نحو: النحو للسان كالملح في الطعام، فإن حذف وجه الشبه، فهو بليغ و هو أقواها: نحو محمد بدر[3].

المشبه والمشبه به إما أن يكونا:

–حسيين، كتشبيه الخد و الورد والجلد الناعم كالحرير.

أو عقليين: كقولك العلم حياة.

أو أحدهما حسي و الآخر عقلي.

---

[1]–إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية ،ط1،المؤسسة العربية، تونس، 1986م، ص 84.

[2]–محمد السيد،البلاغة العربية (علم البيان)، عمان، ط1، 2015، ص 30.

[3]عبد العزيز بن علي الحربي ، رفع عبد الرحمن النجدي ،البلاغة المسيرة ، ص 57.

وأنواع التشبيه هي:

1-تشبيه التمثيل:و هو ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد.

2-التشبيه الضمني:صياغة التشبيه في صورة من صورة المعروفة.

3-التشبيه المقلوب:إذا عكس المتكلم طرفي التشبيه سمي مقلوبا: كقولك البدر كمحمد[1].

أغراض التشبيه:

الغرض من التشبيه يعود في الغالب إلى المشبه:

-إما لبيان إمكانه، كما في التشبيه الضمني.

-و إما لبيان حاله: كقول النابغة:

فإنك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فقد أراد أن يبين حال الممدوح -وهو المشبه- مع الملوك بأنه لا ظهور لهم معه.

-و إما لتزيينه :كتشبيه الأسود بمقلة الضبي.

-أو تقبيحه:نحو: يضحك كالقرد.

أو توضيح صورته : حين تشبه مجهول بمعلوم، كقولك لمن لا يعرف النمر:النمر كالقط [2].

[1] المرجع السابق، ص 58-59.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

المطلب الثاني: بلاغة الكناية .

2-بلاغة الكناية:

2-1 تعريف الكناية :

لغة: ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره ، وهي مصدر كنيت أو كنوت بكذا ، إذا تركت التصريح به [1].

اصطلاحا: لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لأنه لا قرينة، تمنع من هذه الإرادة.[2]

-هناك تسميات مختلفة للكناية،فهي الإضمار والتتابع ..الخ تتداخل الكناية مع كثير من أبواب البلاغة كالاستعارة والمبالغة ، والتورية والتحسيس...الخ [3].

توضيح :

اتفق البلغاء على أن الكناية أبلغ من التصريح وهي تشبه المجاز ،إلا أن المجاز يمنع فيه إرادة المعنى الأصلي ومثال ذلك حين تقول كثير الرماد كناية عن كرمه [4].والكناية فن من التعبير توخاه العرب استكثارا للألفاظ التي تؤدي ما يقصد من المعاني و يزينون ضروب التعبير ، ويكثرون من وجوه الدلالة [5].

---

[1]أحمد الهاشمي ، ضب .تد.تو يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 286.

[2]عبد العزيز بن علي الحربي ، رفع عبد الرحمن النجدي ،البلاغة المسيرة ، ص75.

[3]مصطفى الصاوي الجوني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف ، الاسكندرية،1985،ص 166.

[4]عبد العزيز بن علي الحربي ، رفع عبد الرحمن النجدي ،البلاغة المسيرة ، ص74.

[5]محمد السيد ،البلاغة العربية، علم البيان ،دار البداية، عمان ، ط1، ص 142.

-السكاكي (ت 626هـ) يعرف الكناية : هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك[1] .

الخطيب الفزوني (ت 739) يعرف الكناية :بأنها لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه [2].

وفي ضوء هذا التعريف فرق ما بين الكناية والمجاز بقوله :الفرق بينها و بين المجاز من هذا الوجه ، أي من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه فإن المجاز ينافي ذلك فلا يصح[3].

عبد القاهر الجرجاني (ت 474 هـ) كان أكثر الدارسين للكناية تتبعا و استقراءِ و بحثا؛ فقد كانت لديه رؤية واضحة ويمكن أن نجد ذلك في قوله: فالمراد بالكناية هاهنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود يأمن به و يجعله دليلا عنه [4].

-كشف عبد القاهر عن السر في قدرة الكناية على ذلك كله و علل لبلاغتها ، فتبين قبل كل شيء أنه قد أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح [5].

و إذا عدنا إلى تقسيم السكاكي والقزويني وجدنا أن المطلوب بالكناية عندهم لا يخرج عن ثلاثة أقسام تتمثل في أن المكني عنه عندهم : قد يكون صفة وقد يكون موصوفا، وقد يكون نسبة [6].

---

[1] السكاكي مفتاح، العلوم ، ص 189.

[2] الخطيب القزويني ، الإيحاء في علوم البلاغة ، ص 301.

[3] أحمد مطلوب ، حسن البصير ،البلاغة و التطبيق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق ، ط2 ، 1999م، ص 369.

[4] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 66.

[5] أحمد مطلوب ، حسن البصير ،البلاغة و التطبيق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق ، ط2 ، 1999م، ص 378.

[6] -عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان والبديع ، ص 406.

أقسام الكناية :

قسم البلاغيون الكناية أنواعا متعددة نستطيع أن نبوبها على مجموعتين :

أولهما : مجموعة أنواع الكناية على أساس طبيعة المكني عنه و تشتمل على ثلاثة أنواع هي الكناية عن الصفة والكناية عن الموصوف والكناية عن النسبة .

ثانيهما: مجموعة أنواع الكناية في ضوء السياق والوسائط التي توصلنا إلى المكني عنه و أبرزها أربعة أنواع:

هي التعريض والتلويح والرمز و الإشارة [1].

أنواع الكناية :

قسم البلاغيون المتأخرون أنواع الكناية وفق المكني عنه و في ضوء ماهيته وطبيعته فقسموها إلى ثلاثة أنواع:

1-الكناية عن موصوف: المراد به غير صفة ولا نسبة.

2-الكناية عن صفة : والمراد الصفة المعنوية كالجود و الكرم والشجاعة.

3-الكناية عن النسبة : وهي أن يأتي بالمراد منسوبا إلى أمر يشتمل عليه من هي له حقيقة و الغاية منها تخصيص صفة أو مجموعة صفات بموصوف [2].

[1]-أحمد مطلوب ، حسن البصير ،البلاغة و التطبيق ، ص371.

[2]- المرجع نفسه، ص371-372.

المطلب الثالث: بلاغة المجاز:

تعريفه :

لغة: هو لفظ استعمل في غير معناه الأصلي ، قولك زيد أسد ولا بد بين المعنى الأصلي والمجازي من قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي [1].

والمجاز أسلوب من أساليب التوسع في البيان وقليل من علماء الشريعة، والعربية ينفي وقوعه في لغة العرب، أو في القرآن خاصة، وكلهم متفق على صحة ما اختلف فيه منه، وإنما اختلفوا في تسميته فمنهم من يسميه مجازا و يجعل ذلك حقيقة [2].

والمجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع،لأنهم جازوا به موضعه الأصلي وهو من أحسن الوسائل البيانية التي تهتدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى ،إذ يخرج المعنى متصفا بصفة حسية ، تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلي الاتساع في الكلام و إلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، وبما فيها من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور و أريحية [3].

والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة، و إلا فهو مجاز مرسل والقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون حالية[4].

أقسام المجاز: قسم علماء البلاغة المجاز قسمين:

---

[1]–عبد العزيز بن علي الحربي، رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة ، ص 60.

[2]–المرجع نفسه، ص 61.

[3]–أحمد الهاشمي ،ضب.تد.تو يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص249.

[4]–المرجع نفسه، ص 251.

1-المجاز العقلي: ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له، وسمي المجاز الحكمي والإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب.

2-المجاز اللغوي: يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة و مناسبة، وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له.

وهذا المجاز اللغوي نوعان:

أ-الاستعارة: وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المشابهة.

ب- المجاز المرسل: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة، وسمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة أو لأن له علاقات شتى[1].

و من بين هذه التقسيمات للمجاز سأتناول المجاز المرسل والمجاز العقلي بشكل وجيز.

أ-المجاز المرسل:

تعريفه: هو أحد نوعي المجاز اللغوي، و هو مرسل لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة بل بعلاقات أخرى منها [2].

وقيل هو مرسل لأنه لم يقتصر على علاقة واحدة، بل أطلق له العنان لعلاقات كثيرة.

[1] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان والبديع ، ص 143.

[2] عبد العزيز بن علي الحربي، رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة، ص 64.

1-العلاقة المسبّبية: نحو رعينا الغيث والغيث هو المطر والمطر لا يرعى، بل الذي يرعى هو ما ينبت سببه، وهو المرعى فالعلاقة بين الغيث والمرعى هي السببية، والحس والعقل كلاهما يأبى إرادة المعنى الحقيقي.

2-العلاقة المسببة: كما في الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ النساء [10]. فإنهم لم يأكلون النار ابتداء، ولكنهم أكلوا المال الحرام الذي يسبب دخول النار.

3- العلاقة الكلية: وتكون بإطلاق الكل ولكنك تريد جزء منه، كقول الله سبحانه وتعالى عن قول نوح "جعلوا أصابعهم في أذانهم" وهم إنما أدخلوا جزء من أصابعهم.

4-العلاقة الجزئية: وهي عكس التي قبلها، الرقبة هي جزء من الجسد ولكنها الجزء البارز الذي يحمل الرأس و الوجه الذي فيه معالم الإنسان فأطلق على الجسد كله الرقبة ، فتقول أطلق الجزء و المراد: الكل على سبيل المجاز المرسل والعلاقة هي الجزئية .

5-العلاقة الحالية : كقول أبي الطيب :

إني نزلت بكذابين، ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود

- أراد الأرض التي حل فيها الكذابون، ولكنه أطلق الحالين و أراد المحل، وهي الأرض التي يسكنونها [1].

استخلص أن المجاز تربطه خمس علاقات هي :

1-العلاقة المسببية.

2-العلاقة المسببة.

[1] المرجع السابق ، ص64-65.

3-العلاقة الكلية.

4-العلاقة الجزئية .

5-العلاقة الحالية.

و خلاصة القول أن المجاز المرسل هو نوع من التوسع في أسلوب اللغة و كذلك أنه فن من فنون الإيجار في القول .

ب/المجاز العقلي :

سبق لي و ان عرفناه في أقسام المجاز و هذا شيء من التوضيح .

-المجاز العقلي هو إسناد الشيء إلى غير ما هو له [1].

في البلاغة ما يسمى بالمجاز العقلي، لأننا نعرف المراد منه بالعقل لا باللفظ وحده [2]. يتعلق المجاز العقلي في صورته العامة بالتركيب و الجملة، ويخرج عن دائرة الكلمة [3].

والمجاز العقلي شأنه شأن سائر أضرب المجاز ينبغي أن يتوفر ركنان أساسيان هما :

القرينة الدالة: على أن الجملة مجازا وللعلاقة التي تسوغ ذلك المجاز في العقل والذوق [4].

علاقات المجاز العقلي:

العلاقة في المجاز العقلي متنوعة أشهرها:

---

[1]-أبي مصطفى البغدادي، الواضح في علم البيان، شرح وتسهيل على متن تحفة الإخوان، 2013م، ص31.

[2]-عبد العزيز بن علي الحربي، رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة، ص72.

[3]-أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة و التطبيق، ص 373.

[4]-المرجع السابق، ص340.

1-المفعولية: فيما بين الفاعل و أسند إلى المفعول به الحقيقي نحو قوله تعالى:" عيشة راضية" 2 فالراضية مبنية للفاعل و حقيقتها مرضية.

2-الفاعلية: وهي على خلاف الأولى، إذ بني المفعول و أسند للفاعل الحقيقي مثل (سيل مفعم) لأنها السيل هو الذي يفعم و يملأ .

3- المصدرية: فيما يبنى للفاعل و أسند إليه المصدر مجازا كقول أبي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إن جد جدهم * و في الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند "جد " إلى المصدر الجد وهو ليس بفاعل به بل فاعله الجاد.

4- الزمانية: فيما بني إلى الزمان مثل " نهاره صائم و ليله قائم" إذ أن النهار لا يصوم والليل لا يقوم و إنما يصام في النهار و يقام في الليل والفاعل الحقيقي هو الصائم والقائم

5- المكانية: فيما بنى للفاعل و أسند للمكان كقوله تعالى"و جعلنا الأنهار تجري من تحتهم" لأن مكان جري الماء و إنما يجري ما فيه وهو الماء .

6-السببية: فيما بني الفاعل و أسند السبب [1].

أمثلة التشبيه في سورة التوبة:

1-قال تعالى:" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) " [سورة التوبة، الآية 19] [2]

[1] أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 341-342.

[2] سورة التوبة، الآية 19.

وصف التشبيه و تجلياته

1-المشبه: سقاية الحاج وعمارة المسجد

2-المشبه به: الإيمان بالله و اليوم الآخر والجهاد في سبيل الله

3-أداة التشبيه: حرف التشبيه(الكاف)

4-وجه الشبه: محذوف

5-نوع الشبه: تشبيه سلبي،سلب وجه الشبه بين الطرفين

6-غرض التشبيه: الاهتمام بالمشبه به لبيان مقدار حاله

2-**قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) " [سورة التوبة، الآية 28]**

وصف التشبيه و تحليله

1-المشبه: المشركون.

2-المشبه به: النجس.

3-أداة التشبيه: محذوفة.

4-وجه الشبه: تنجيس الغير و إيذائهم.

5-نوع الشبه: مؤكد منفصل لحذف أداة التشبيه.

6-غرض التشبيه: تقبيح المشبه.

3-**قال تعالى: " اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) " [سورة التوبة، الآية31]**

وصف التشبيه و تحليله:

1-المشبه: الأحبار والرهبان والمسيح عليه السلام.

2-المشبه به: الأرباب .

3-أداة التشبيه: محذوفة.

4-وجه الشبه: التعظيم و إعطاء حق التحليل والتحريم.

5-نوع الشبه: تشبيه بليغ لحذف أداة التشبيه و وجه الشبه.

6-غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه، عند أهل الكتاب.

4-قال تعالى: "

إ"نَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) " [سورة التوبة، الآية 36]

وصف التشبيه و تحليله:

1-المشبه: جهاد المؤمنين للمشركين.

2-المشبه به: قتال المشركين للمؤمنين.

3-أداة التشبيه: حرف التشبيه(الكاف).

4-وجه الشبه: قتالهم مجتمعين غير متفرقين (كافة).

5-نوع الشبه: مرسل مفصل لذكره أداة التشبيه.

6-غرض التشبيه: بيان حال المشبه للحض على قتال المشركين.

5-قال تعالى: " وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61) "

"[سورة التوبة، الآية 61]

وصف التشبيه و تحليله

1-المشبه: النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

2-المشبه به: الأذن.

3-أداة التشبيه: محذوفة.

4-وجه الشبه: عند المنافقين الاستماع والقبول من أي أحد عند الله تعالى:الإفادة والاستماع للغير والصلاح .

5-نوع الشبه: تشبيه بليغ ،لحذف أداة الشبه و وجه الشبه.

6-غرض التشبيه: عند المنافقين، تقبيح المشتبة عند الله تعالى، تزييف المشتبه.

6-قال تعالى: " كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (69) " [سورة التوبة، الآية 69]

وصف التشبيه و تحليله:

1-المشبه: المنافقون.

2-المشبه به: الأقوام السابقة.

3-أداة التشبيه: حرف التشبيه (الكاف).

4-وجه الشبه: قوة الحسد و كثرة الأموال و الأولاد ،والاعتزاز بالدنيا،واتباع الهوى، ثم العاقبة بحبوط الأعمال والخسارة.

5-نوع الشبه: مرسل منفصل ،مرسل الذكر أداة التشبية :مفصل: الذكر وجه الشبه وهو تشبيه متعدد، تعدد فيه وجه الشبه.

6-غرض التشبيه:تقرير حال المشبه وتقبيحه.

7-قال تعالى: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) " [سورة التوبة، الآية 103]

-وصف التشبيه و تحليله:

1-المشبه: دعاء واستغفار النبي عليه الصلاة و السلام.

2-المشبه به: السكن.

3-أداة التشبيه: محذوفة.

4-وجه الشبه: الأشعار بالطمأنينة وسكون النفس

5-نوع الشبه: مؤكد مفصل ،مؤكد لحذف أداة مفصل ،لذكر وجه الشبه

6-غرض التشبيه: تزيين المشبه.

أمثلة الكناية في سورة التوبة

1-قال تعالى: "**إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** "

" **[سورة التوبة الآية 4]**

الإخبار بمحبة الله للمتقين عقب الأمر في قوله تعالى: " **فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ** "

" **[سورة التوبة الآية 4]**

كناية عن كره المأمور به من التقوى.

2-قال تعالى: " **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19)** " **[سورة التوبة الآية 19]**

كناية بنفي الهداية والغرض منها نفي الحصول من العمل والمعنى والله لا يقبل من القوم المشركين المنافقين أعمالهم .

"**قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** " **[سورة التوبة الآية 24]**

-جاء في هذه الآية الكريمة تحذير من تفضيل أحب أمور الدنيا و ملذاتها على حب الله و رسوله و ذلك لما تؤول إليه هذه المحبة في تهاون في أمور الدنيا

4-قال تعالى:" **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49)** " **[التوبة الآية 49]**

-كناية عن عدم إفلات الكافرين من نار جهنم.

5-قال تعالى:" **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) [التوبة الآية 52]**

-كناية عن قوة حصول المتربص لأن تقويه التربص تفيد قوة الرجاء في الحصول.

6-قال تعالى:" **وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (59)** " **[التوبة الآية 59]**

المقصود به الكلام مع الاعتقاد أي كناية اللازم مع جواز إرادة الملزوم واللمز يكون في الكلام وهو دلالة على الكراهية .

7-قال الله تعالى:" **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67)** " **[التوبة الآية 67]**

يصور القرآن أن البخل كناية عن"قبض اليد" في سياق ومن المنافقين والمنافقات مما يوحي بأن البخل من مقدمات الشخصية المنافقة.

8- قال تعالى:" **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82)** " **[التوبة الآية 82]**

الضحك كناية عن فرحهم في الدنيا والبكاء كناية عن حزنهم في الآخرة.

9-قال تعالى " **لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88)** " **[سورة التوبة الآية 88]**

كناية عن تعويض الذين لم يجاهدوا دون عذر وانهم ليسوا كما المؤمنين.

10- قال تعالى:" **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100)** " **[التوبة الآية 100]** .

-كناية عن كثرة إحسان الله تعالى للمؤمنين حتى رضيت نفوسهم لما أعطاهم ربهم .

11- قال تعالى:" **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** " **(102)** .

-الاعتراف بالذنب كناية عن التوبة ويشترط فيه العزم والاعتراف .

أمثلة المجاز المرسل في سورة التوبة:

1-قال تعالى :" **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12)** "سورة التوبة الآية **12]** .

الطعن هو خرق الجسم شيء كالرمح أو الخنجر و يستعمل مجازا بمعنى الثلب، وهو مجاز مرسل .

2-قال تعالى:" **قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)** " **[سورة التوبة الآية 14]** .

-مجاز مرسل أطلق المحل و أراد الحال فيه .

3- قال تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34)** " **[سورة التوبة الآية 34]** .

وفي هذا إطلاق الظديين على الآخر وهو مجاز مرسل بعلاقة الإطلاق حيث لما قال بشر هؤلاء بالجنة ، قال : بشر هؤلاء بالعذاب والبشارة إنما تكون في الخير لا الشر

4- قال تعالى:" يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا".

4-قال تعالى:" **يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) " [سورة التوبة الآية 35]**

جاءت كلمة الذوق هنا مجازا مرسل في الحس و ذلك لتعميم الكي في مختلف جهات الأجساد لاختلاف إحساس الألم فيها .

5- قال تعالى:" **وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) " [سورة التوبة الآية 40] .**

هنا مجاز مرسل علاقته جزئية حيث ذكر كلمة و هي مفرد جمعها كلام فذكر الجزء و أراد بها الكل.

6-قال تعالى:" **لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (48) " [سورة التوبة الآية 48] .**

-أي تدبير المكائد وتقليبها و هو مجاز في إبطال الامر.

7-قال تعالى " **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (49) " [سورة التوبة الآية 49] .**

الفتنة لا يسقط فيها الإنسان ، فهي معنى أراد بها المحل و أطلق فيه الحال وهي مجاز .

8-قال تعالى:" **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) " [سورة التوبة الآية 60] .**

فالقلوب معنى النفوس و إطلاق القلب على ما به من إدراك شائع في العربية مجاز مرسل علاقته الكلية.

9-قال تعالى :" **وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61)** "

[التوبة، الآية 61]

-الأذن هي السامعة ويقال أذنتك بالأمر فأذنت أي أعلمتك فعلمت أي أو قمته في أذنك ، وهذا مجاز مرسل علاقته الجزئية.

10-قال تعالى:" **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67)** " **[سورة التوبة الآية 67]**

مجاز مرسل علاقته إلزامية والمراد به لازم للنسيان وهو الترك بسبب تغافلهم عن ذكر الله

11-قال تعالى:" **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)** " **[سورة التوبة الآية 80]** .

في هذا المقام مجاز في إرادة البعض و إطلاق الكل واستعمال السبعين دلالة على الكثرة والمعنى أن الله لا يغفر لهم و إن استغفرت بكل الأعداد.

12-. قال تعالى:" **لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)** " **[سورة التوبة الآية 108]** .

-مجاز مرسل على فئة الجزئية في كلمة تقم والمقصود بها الصلاة والقيام جزء منها .

13- قال تعالى:" **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112)** " **[سورة التوبة الآية 112] .**

في هذه الآية مجاز مرسل ، فالسجود و الركوع أراد بهما الصلاة و هما من أعظم أركان الصلاة من باب إطلاق الجزء و إرادة .

14-قال تعالى:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123)** " **[سورة التوبة الآية 123] .**

اغلظوا من الغلظة أي العدل في الأمر و هي مجاز .

15-قال تعالى :" **وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (125)** " **[سورة التوبة الآية 125] .**

المقصود بكلمة رجس هنا المرض و هي مجاز .

ب/ المجاز العقلي

-من أمثلة المجاز العقلي في سورة التوبة

1-قال تعالى:" **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19)** " **[سورة التوبة الآية 19] .**

-شبه أعمال الخير و البر(سقاية _عمارة) وهو مجاز عقلي بمن آمن بالله وجاهد في سبيله و هو حسي .

2-قال تعالى:" **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36)** " **[سورة التوبة الآية 36]**

-أربعة حرم ، أي أربعة أشهر حرم فيها القتال وهي أزمنة لحرمة ما حل فيها من القتال و هو إسناد الحكم إلى ظرفه إسنادا مجازيا .

3-قال تعالى:" **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (92)** " **[سورة التوبة الآية 92]**

إسناد الفيض إلى العين مجازي و الأصل يفيض دمعها و دلالة هذه الصورة المبالغة في فيضان الدمع، لأن العين لا تفيض إنما حقيقة الدمع وهذا مجاز عقلي .

4-قال تعالى:" **وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124)** " **[سورة التوبة الآية 124]** .

إسناد زيادة الإيمان إلي العلم أي إسناد الفعل إلي غير ما هو له عند العقل، فهو زائد الحكم.

الخاتمة

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بتوفيق من الله عز وجل بلغ بحثنا منتهاه وان كان لا يخلو من بعض قصور، فقد إمتطينا مركب الباحثين فسرنا مثلما ساروا، فلقد كانت لنا جولة في موضوع البلاغة في سورة التوبة وبالخصوص في علمي المعاني والبيان، واستخلصنا بعض النتائج أهمها:

الخبر: ورد في ثلاث آيات .

التمني: ورد في آيتين.

الاستفهام: ورد في سبع آيات.

الأمر: ورد في اثنين وعشرين أية.

النهي: إحدى عشر اية.

الرجاء: ورد ثمانية عشر اية.

التشبيه: ورد في سبع آيات.

الكناية: وردت في إحدى عشر اية.

المجاز المرسل: ورد في خمسة عشر اية.

المجاز العقلي: ورد في أربع آيات.

وأخيرا نحمد الله تعالى على امتنانه لنالإتمام هذا البحث، ونسأله تعالى أن يباركه وان يجعلنا أول المنتفعين بكتابة وان يجعله فاتحة خير، والحمد لله أولا وأخرا، وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا: قائمة المراجع

أبي مصطفى البغدادي، الواضح في علم البيان، شرح وتسهيل على متن تحفة الإخوان، 2013م

أحمد الهاشمي ، صب. تد. تو يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،المكتبة العصرية ،صيد البيروت ،ب، ط.

احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3،ص43،س1414هـ-1993م.

أحمد مطلوب ، حسن البصير ،البلاغة و التطبيق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العراق ، ط2 ، 1999م

إنعام قوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996

بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2

بكري شيخ أمين،البلاغة العربية في ثوبها الجديد،ج1، علم المعاني،دار الكتب العلم للملاين، ط1-ط6

الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1.

السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، إسكندرية 0166795

شوقي ضيف ،البلاغة وتطور التاريخ ،دار المعارف، ط9

عبد الرحمن عزكان، نظرية البيان العربي، دار الرائد، ط1، 2008

عبد العزيز بن علي الحربي، رفع عبد الرحمن النجدي، البلاغة الميسرة،دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2 ، 2011م

عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

محمد السيد،البلاغة العربية (علم البيان)، عمان، ط1، 2015

محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري –جمال الدين أبو الفضل،لسان العرب، مادة بين دار الحديث،القاهرة ،2003م

محمد ربيع، علوم البلاغة العربية،ط1 ، دار الفكر، عمان ، 2007م

مصطفى الصاوي الجوني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف ، الإسكندرية،1985

الموسوعات والمعاجم:

1–إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية ،ط1،المؤسسة العربية، تونس، 1986م

ثالثا المواقع الإلكترونية:

Robit Hasymi Yasin. Skema dan Tabel Al-Jauhar Al-Maknun(Yayasan Tunas Pohon Jambu Pondok Pesantren Kebon Jambu: Cirebon. 2018). Hlm80. نقلا عن الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه في

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر وتقدير

مقدمة .....أ

الفصل الأول: علم المعاني في سورة التوبة

المبحث الأول : مفهوم علم المعاني.....10

المطلب الأول: نشأة علم المعاني.....10

المطلب الثاني: تطور علم المعاني.....10

المطلب الثالث: علم المعاني وأثره في بلاغة الكلام.....12

المبحث الثاني: الكلام بين الخبر والإنشاء (تطبيق في سورة التوبة).....14

المطلب الأول: الخبر.....14

المطلب الثاني: الإنشاء.....14

المطلب الثالث: أقسام الإنشاء.....18

الفصل الثاني: علم البيان في سورة التوبة

المبحث الأول: مفهوم علم البيان..... 42

المطلب الأول: نشأة علم البيان.....43

المطلب الثاني: تطور علم البيان 45

المبحث الثاني: أنواع البيان (تطبيق في سورة التوبة)..... 47

المطلب الأول: بلاغة التشبيه في سورة التوبة 47

المطلب الثاني: بلاغة المجاز في سورة التوبة.....50

المطلب الثالث: بلاغة التشبيه في سورة التوبة **53**

الخاتمة..... **70**

قائمة المصادر والمراجع..... **73**

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة بالعربية والإنجليزية

الملخص بالعربية :

يهدف هذا البحث إلى دراسة البلاغة في سورة التوبة، والذي يتمثل في محورين رئيسين، أما المحور الأول تمثل في دراسة المعاني وتحدثنا فيه عن الكلام الإنشائي الطلبي، الأمر ،النهي ،الاستفهام ، التمني، النداء، أما المحور الثاني تمثل في دراسة عام البيان ،ودرس في هذا المحور الصور البيانية كالتشبيه ،الكناية ،والمجاز.

وقد أبرزنا أهم الظواهر البلاغية الموجودة في سورة التوبة من المعاني والبيان كما ختمناه بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، سورة التوبة، البيان، المعاني.

Study summary

This research aims to study the rhetoric in Surat Al-Tawbah, which is represented in two main axes

As for the first axis, it was represented in the study of meanings, in which we talked about the demanded constructional speech, the command, the prohibition, the question, the wish, the call.

As for the second axis, it was represented in the study of the general statement, and in this axis, he studied graphic images such as simile, metonymy, and metaphor.

We have highlighted the most important rhetorical phenomena found in Surat Al-Tawbah from the meanings and the statement, as we concluded it with the most important results and recommendations.

Key words: rhetoric, Surat al-Tawbah, statement, meanings.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): دلمي بسمة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200337088 والصادرة بتاريخ: 23/4/2016
بدائرة مقرة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
البلاغة في سورة النور "دراسة في المعاني والبيان"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 13 جوان 2022

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عمراني نورة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 20 15,40701 والصادرة بتاريخ:
بدائرة مسعد عام 2017/05/25
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الملحة في سورة النمل
دراسة في المعاني والبيان

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 13 جوان 2022
إمضاء المعني

13 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
ملحق رئيس الدائرة الإقليمية
بلعاجي صليحة

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

تم بحمد الله